الكرامة – 30 يونيو 2008

بوفاته فقدت مصر جزءا من ذاكرتها

رءوف عباس
رحيل المناضل إلى الصباح

عن عمر يناهز ٦٩ عاما قدم خلالها لمصر والأمة العربية إسهامات ضخمة فى الدراسات التاريخية، وبعد معاناة مع مرض السرطان، توفى الدكتور رءوف عباس أحد أبرز المؤرخين فى التاريخ الحديث.

قدم عباس على مدى أربعين عاما كتبا منها (الحركة العمالية فى مصر) و(النظام الاجتماعى فى مصر فى ظل الملكيات الكبيرة) و(مذكرات محمد فريد) و(الحركة العمالية المصرية فى ضوء الوثائق البريطانية.. ١٩٢٤- ١٩٣٧) و(جماعة النهضة القومية) و(السياسة الأمريكية والعرب) و(جامعة القاهرة.. ماضيها وحاضرها).

كما شارك فى تحرير عدة كتب منها (أربعون عاما على ثورة يوليو.. دراسة تاريخية) (مصر للمصريين.. مائة عام على الثورة العرابية) و(العرب فى إفريقيا.. الجذور التاريخية والواقع المعاصر) و (العلاقات المصرية- البريطانية.. ١٩٥١-١٩٥٤) و(الأحزاب المصرية.. ١٩٢٢- ١٩٥٣) وصدر له عام ١٩٩٢ فى ذكرى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و(حرب السويس بعد أربعين عاما).

كما كان عباس مهتما بالتجربة اليابانية، من خلال قضائه سنوات فى اليابان وكتب عن تلك التجربة وترجم كتبا منها (يوميات هيروشيما)، وأشرف المؤرخ الراحل على دراسات تاريخية مترجمة منها كتابى المؤرخ الأمريكى بيتر جران (الجذور الإسلامية للرأسمالية) و(ما بعد المركزية الأوروبية).

رءوف عباس

وقبل رحيله كتب عباس سيرته الذاتية (مشيناها خطى) كما نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية عام ١٩٩٩.

«الكرامة» حزبا وجريدة تنعى رحيل المؤرخ البارز الذى حظى باحترام جموع المثقفين من مختلف التيارات السياسية وداخل الأوساط الأكاديمية.